

الدعوة الرئيسية

الشعبة : الآداب

الاختبار : الفلسفة

الضارب : 4

الحصّة : 4 ساعات

الجمهورية التونسية  
وزارة التربية والتكوين

امتحان البكالوريا

دورة جوان 2007

يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية

الموضوع الأول : مقال

إلى أي حدّ يصحّ القول : إنّ الظواهر الإنسانيّة لا تصبح ظواهر علميّة إلا متى جُرّدت من خصائصها الإنسانيّة ؟

الموضوع الثاني : مقال

لا يكون الإنسان إنسانا إلا بالعمل. ما رأيك ؟

الموضوع الثالث : تحليل نص

إنّ المنهج في علوم الفكر - ولسوء الحظ - في وضع مختلف تماما [ عن منهج علوم الطبيعة ] وذلك لأسباب جوهرية ، إذ ينبني نظام الفكر البشري على " الطبيعة التي في الإنسان " ، ففي كلّ فرد إنسانيّ تتأسس الحياة النفسيّة على النظام الجسديّ مما يجعل نظام كلّ جماعة قائما أيضا على أجساد الأفراد الذين يكوّنونها.

فإذا كان لا بدّ من تفسير دقيق بحقّ يمكن تصوّر تطبيقه على ظواهر علوم الفكر ويتلازم مع ممارسة تُضاهي في القيمة ما تلاقيه في علوم الطبيعة، فإنّه يتعيّن على العالم لا أن يعتبر الفكر بما هو فكر، بل أن ينزل إلى القاعدة الجسدية وأن يعتمد تفسيرات فيزيائية كيميائية دقيقة. غير أنّ هذا المشروع محكوم بالفشل بسبب تعقيد الأبحاث الدقيقة التي يجب اتّباعها على المستوى النفسي - الفيزيائي (...)

إنّ هذه الصعوبة لتفرض نفسها في مستوى الإنسان الفرد ومن باب أولى في مستوى التجمّعات البشريّة الكبرى. فلو كان العالمُ مُتكوّنا من فضاءين للواقع يكون لهما نفس المنزلة : الطبيعة والفكر، دون أن يرتبط الواحد منهما بالآخر سواء من حيث المنهج أو من حيث المضمون، لكان الوضع مختلفا. ولكنّ الطبيعة وحدها تشكل بعدد، بمفردها عالما مغلقا، وهي وحدها التي يمكن أن تُستكشف بما هي طبيعة خالصة دون انقطاع في تسلسل النتائج. إلا أنّها تُمثّل الأساس السببيّ للفكر. ومن ثمة نفهم أن المتخصّص في علوم الفكر الذي لا يهتمّ إلا بما هو فكريّ خالص لا يقدر أن يتجاوز مرحلة الوصف، ومرحلة تأريخ للفكر، وأنّه يظلّ مكبلا بوقائع محدودة ذات طبيعة حدسيّة.

موسرل : الفلسفة وأزمة الإنسانيّة الأوروبية

حلّ هذا النصّ في صيغة مقال فلسفيّ مستعينا بالأسئلة التالية :

- لماذا يعترض الكاتب على الفصل بين علوم الفكر وعلوم الطبيعة ؟
- كيف تفهم عبارة الكاتب : " نظام كلّ جماعة قائم أيضا على أجساد الأفراد الذين يكوّنونها " ؟
- ما رأيك في إرجاع الكاتب ما هو إنسانيّ إلى ما هو "فيزيائيّ" ؟